رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

قوة الإيمان | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

الحمد لله الذي رفع علم الحق فاعلاه. واذل الباطل ونحاه. وخلق الانسان فسواه وشق له سمعه وبصره ثم هداه. فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. لك الحمد - 00:00:10

الاولى والاخرة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبه. اللهم صل وسلم وزد وبارك عليه وعلى ال بيته وعلى اصحابه وعلى - 00:00:30

وعلى من اتبعه الى يوم الدين. اما بعد فاوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله. فهي حبل الله المتين وصراطه المستقيم. من تمسك بها نجا في الدنيا والاخرة. عباد الله منذ ان خلق الله تبارك وتعالى - 00:00:50

الانسان وقد ركز في فطرة هذا الانسان حب البقاء وحب البقاء يدفعه دفعا الى الاخذ بكل اسباب القوة واختلفت وجهات نظر الناس ما هي القوة التي ان تمسكت بها سعدت في الدنيا والاخرة - 00:01:10

وما هي القوة التي متى اعتصمت بها ضمنت لي الحياة الطيبة في الدنيا والاخرة اختلفت وجهات نظر الناس في هذه القوى فمنهم من ظن ان القوة التي تجلب له السعادة في الدنيا والاخرة هي قوة الابدان. ولكن للاسف - 00:01:33

وجدنا اقواما اعتمدوا على قوة ابدانهم في الدنيا فخانتهم هذه القوة في اشد لحظات ضعفهم قوم عاد نظروا الى ان مقياس القوة الحقيقية في قوة الابدان والاجساد. ولكن للاسف في لحظة - 00:01:57

ضعف خانتهم تماما هذه القوى. اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة خانتهم قوتهم وسلط الله عز وجل عليهم عذابا. فما كانت قوة الاجساد سببا لا لسعادة الدنيا - 00:02:18

ولا لسعادة الاخرة بل ومنهم من ظن ان القوة التي تجلب له السعادة في الدنيا والاخرة هي قوة السلطة. ان اكون ملكا او رئيسا او اميرا ولكن للاسف وجدنا اقواما كثر منهم خانتهم هذه القوى الزائفة في - 00:02:38

لضعفهم فهذا فرعون الذي سعى الى كل اسباب البقاء. وظن ان من اعظم اسباب البقاء ان لكل طفل صغير قد يأخذ منه مصدر قوته في يوم من الايام. وخرج وهو يقول بسبب ملكه اليس لي - 00:03:01

ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي ولكن للاسف ما كانت هذه القوة سببا لسعادته لا في الدنيا ولا في الاخرة ولكن كانت سببا لشقائه وفي شقائه في الدنيا والاخرة. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 00:03:21

ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ومن الناس من اراد البقاء وظن ان البقاء انما يجلب بقوة المال. فاخذ يبحث عن هذا المال. طلبا للسعادة وطلبا للحياة الطيبة وطلبا ان يكون سعيدا بين الناس مقربا عند الله سبحانه وتعالى. فطلبها قارون - 00:03:42

طلب القوة في المال. فجمع المال يمينا ويسارا حتى ذكر الله لنا. ان مفاتيح الخزائن التي اعدت لجمع هذه الاموال ليعجز اولي القوة من الرجال ليعجز اولو القوة من الرجال عن حملها. ظنا منه - 00:04:07

ان مقياس القوة انما كان في المال. ويذكر الله سبحانه وتعالى خيانة هذه القوة. لصاحبها في ضعف فقال تعالى فخسفنا به وبداره الارض. ما من قوة يستقوي بها العبد في وقت من الاوقات - 00:04:27

الا وتخونه في اشد لحظات ضعفك الا قوة واحدة. هذه القوة التي من تمسك بها فهو المهدي في الدنيا والاخرة الا قوة واحدة من تمسك بها سعد في الدنيا والاخرة الا قوة واحدة في كل لحظة من - 00:04:47

في اللحظات ضعفك تكون هي بعد فضل الله عز وجل هي المعين. وهي النصيف وهي المخرج بفضل الله عز وجل من ازمات الانسان.

انها قوة الايمان. اعظم قوة على الوجود. اعظم قوة على الوجود. هذه القوة - 00:05:07
التي يستلهم الانسان بها حقيقة معنى البقاء. ليس معنى البقاء الدنيوي وحسب. بل البقاء الاخروي. سبحان الله! اصحاب تمسكوا بهذه القوة. ما نالوا البقاء في الدنيا ولكن حازوا الدرجات العلى في الاخرة. قوة الايمان اعظم قوة - 00:05:27
اوعى تؤثر فينا كبشر هي قوة الايمان. هذه القوة هي التي تحقق المستحيل. هذه القوة التي اعتصمت وبها ثلاثمئة رجل امام جيش جرار عظيم اعد العدة واخز الزاد للحرب. فانتصرت هذه الثلة - 00:05:47
المؤمن الضعيف المستضعفة. واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض. تخافون ان يتخطفكم ولكنهم كانوا اقوياء بقوة الله. كانوا اقوياء بهذا الايمان. قواهم الله سبحانه وتعالى في لحظة ضعفهم ما خانتهم القوة في لحظة الضعف. ولكن قواهم الله عز وجل في لحظة الضعف. ومن منا يظن في لحظة من اللحظات - 00:06:07
ان هذا الجندي القليل الذي وصفه الله عز وجل بهذا الوصف قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفون الناس من كان يظن ان هذه القوة اليسيرة وهذا العدد القليل من الصحابة الكرام يوم بدر ينتصر على هذا الجيش - 00:06:37
الجرار قوة الايمان اعظم قوة ينتصر بها الانسان منا على عدوه. ينتصر الانسان منا بها على عدوه من كان يظن ان داوود عليه السلام ومعه ثلاثمئة وبضعة عشر رجلا امام جيش الجبارين - 00:06:57
الذي طغى في الارض واظهر فيها الفساد. من كان يظن ان هذه الطائفة المستضعفة ان تنتصر على هذه الجيوش الجرارة. حتى قال بعضهم لا طاقة لنا اليوم وجنودك ولكن هنا لابد ان ننتبه للفظ القرآني. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله - 00:07:17
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ثم انظر الى اللفظ القرآني قال تعالى بمجرد ما قالوا هذه الكلمة فهزموهم باذن الله. وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء - 00:07:45
انها القوة التي ان اعتصم بها الانسان نجاه الله عز وجل على عدوه الظاهر. ونجاه الله سبحانه وتعالى على الشيطاني اعظم قوة تنتصر بها على الشيطان. اعظم قوة تنتصر بها على دعاة السوء هي قوة الايمان - 00:08:06
هي قوة الايمان الذي متى استقر في قلب العبد هداه الله سبحانه وتعالى الى صراط مستقيم. قال الشيطان وهو اعترفوا بعجزه امام هذه القوة قال الله تبارك وتعالى الا عبادك منهم المخلصين - 00:08:26
قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. لا طاقة للشيطان ابدا مع الله المؤمنين لا طاقة له ابدا مع هؤلاء. لا يستطيع ان يغويهم. لا يستطيع ابدا ان يقترب منهم. لانهم - 00:08:47
بميزان القوة الحقيقي. قوة الايمان. قوة الايمان. سبحان الله! اكتر شيء اكتر قوة تنتصر بها على نفسك هي قوة الايمان انا لا اتخيل ابدا جيلا اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بغرس الايمان في قلوبهم ينتصرون على انفسهم هذا - 00:09:07
الانتصاف كم من انسان منا متلبس بمعصية عجزت نفسه عن تركها. احد الشباب مش قادر يسيب موقع اباحي بهذه الفتنة واخر له علاقة مع بنت يعجز انه يترك هذه العلاقة الا جند الله المؤمنين الا عباد الله المؤمنين. مهما كانت المعصية ومهما كانت - 00:09:31
قوة المعصية ومهما كان تعلق القلب بهذه المعصية اذا نزل نور الايمان في القلب زانت هذه المعصية من حياة الناس تعلق الصحابة قديما بالخمر وبشرب الخمر وامتلأت قلوبهم بحب الخمر حتى جاء المنادي وسمعوه ينادي ان الله - 00:09:53
ما انزل بيانا شافيا في الخمر الا ان الخمر قد حرمت. قال انس فقال لي ابو طلحة اخرج الى هذه القلال فاهرقها فخرجت فاهرقتها وخرج اهل المدينة فاغرقوها حتى جرت في سكك المدينة انهارا. انى لهم ان ينتصروا على - 00:10:13
انفسهم مع شيء امتلأت امتلأت قلوبهم بحبه. بل لما لما التمس الصحابة خواتيم الذهب وارتدوا خواتيم الذهب وتعلقت قلوبهم بخواتيم الذهب. ما كان من رسول الله الا ان صعد المنبر. واخذ خاتم الذهب والقاه. ثم قال - 00:10:33
قال صلى الله عليه وسلم ان الله قد حرم هذا على ذكور امتي. ولكن الزينة شيء محبب للقلب. كيف يستطيع الانسان ان ينتصر على نفسك انها قوة الايمان التي متى نزلت في قلب الانسان هان عليه كل شيء هي قوة الايمان التي دفعتهم ان يأخذوا - 00:10:53
فيطرحوها لطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمة. قوة الايمان التي تجعل الانسان منا من السهل اليسير عليك ان يبذل الغالي

والنفيس ارضاء لربه سبحانه وتعالى. من منا الان؟ من منا الان مع بداية الشهر - 00:11:13
خذ راتبه جميعا ليتصدق به على فقير او مسكين. وتحبون المال حب الجنة. النفس تحب ده ولكن سبحان الله لما دعيت الجماعة المؤمنة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الانفاق والبذل جاء الصديق - 00:11:33
بماله كله. وقال هذا كله لله. قال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله لما فتح الله سبحانه وتعالى فارس على المسلمين دخل عمر الى المسجد بعدما امتلأت خزائن بيت المال بالاموال والغنائم التي اخذت - 00:11:53
دخل الى المسجد فوجد ان المسجد ممتلئ بالكنوز بتاعة كسرى فبين عمر يسير في المسجد وينظر اليه وجد شيئا يلمع بين هذه الكنوز واقترب منه ورفعه بعصاه. فقال ما هذا؟ قالوا يا امير المؤمنين هذا تاج كسرى - 00:12:17
ده التاج بتاع كسرى فتعجب عمر جيش جرار تلاتين اربعين الف مقاتل. لم يطمع احد في هذا التاج وقال قوم عفوا عن مثل هذا انهم لامناء. فقالوا له يا امير المؤمنين رأوك عففت فعفوا - 00:12:38
رأوك عففت فعفوا حب النفس بتميل لاخذ هذا المال اي نفس ترى هذا المال ويك انه حفنة من التراب لا يساوي عندها شيئا. تاج كسوة كان يستوي عندهم مع هذا التراب فكانوا يمرون على هذه الكنوز ولا تساوي عندهم شيئا. ما هي القوة التي دفعت النفس للتعفف عن مثل هذا - 00:12:58
انها قوة الايمان التي ساوت بين كل الامور. وسهلت على النفس البذل والاعطاء لله سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر اسأل الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد - 00:13:24
وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اعظم قوة على الاطلاق التي تكون عونا وسندا لك في حياتك كلها. بل تكون عونا لسعادتك في الدنيا والاخرة هي قوة الايمان - 00:13:40
هي قوة الايمان. سبحان الله! اقوى معين لك فمن فتن الشبهات وامام فتن الشهوات. القوة التي متى اعتصمت بها امام قوة الشبهات القوة الخطافة في تجعل هذه الشبهات لا تساوي عندك شيئا هي قوة الايمان. ان يجتهد الدعاة الى الله والمصلحون في انشاء - 00:13:56
اجيال من المسلمين طغت عندهم قوة الايمان على كل قوة. قوة الايمان متى وجدت؟ انت قويا انت قويا بها في ظل فتن الشبهات المحيطة بشبابنا. عبدالله بن حذافة السهمي يؤسر يؤسر - 00:14:21
عند الروم ويقول بطارقة الروم الاهراق لو ان هذا الرجل اتبع ديننا لكان فتحا عظيما لنا سيأتي بعبدالله بن حذافة السهمي ويقول يا عبدالله اتدع دينك على ان اعطيك نصف ملكه هرقل في هذا الوقت كان يسيطر على نصف الارض - 00:14:41
اتترك دينك على ان اعطيك نصف ملكي للاسف في زماننا هذا نجد من يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل اعطيك نصف ملكي على انتظر دينك. قال والله لو اعطيتني ملكك وعشرة امثاله معك. ما تركت ديني لحظة. فتنة - 00:15:04
المال ما نفعت معه. اذا القوه في السجن واتوني باجمل نساء الروم. وجاءوا باجمل نساء الروم. ويعد هرقل كيف تنتهي هذا الرجل في دينه فلك مني كذا وكذا. وتدخل عليه وتتعرى وتتلوى وتظهر المفاتن. ثم تخرج خائبة - 00:15:24
خاسرة وهي تقول والله ما ادري اادخلتموني على حجر ام على بشر هذا لو كان حجرا لتحرك الحجر هذا ما تحرك مصدر القوة لعبدالله بن حذافة في هذا الوقت الايمان - 00:15:44
ثم بعد ذلك ما عادش موجود فتنة المال ولا فتنة النساء. اذا فتنة الطعام والشراب سيمنع عنه الطعام والشراب ولا يضعون معه الا وخنزير ويمر اليوم الاول والثاني حتى اوشك في بداية الثالث على الهلاك - 00:16:03
فاتى به هرقل وقال ما منعك ان تأكل من هذا وتشرب من هذا؟ قال اما ان الحاجة قد اباحت لي ان اكل من هذا واشغل من هذا ولكن كرهت ان يشمت مثلك في ديني - 00:16:25
عدت فتنة الطعام والشراب اذا تبقى فتنة اساسية هي فتنة الموت فتنة الموت الذي تفرون منه يؤتى بقدر عظيم فيه الزيت قد وصل لاعلى درجات الغليان ويؤتى باسيرين من اسرى المسلمين ليضاعف في هذا الزيت - 00:16:39

بين يدي عبد الله بن حذافة وهو يرى ثم يقدم عبدالله بن حذافة وهو يبكي قال هنا خلاص اتفتن هنا وقعت الفتنة. خاف من الموت خلاص فجيء به فقال تدع دينك ولا تموت - 00:17:01

قال لا والله قال اذا لم تبكي؟ قال ابكي ان لي نفسا واحدة هي تخرج في سبيل الله. ووالله كم وددت ان يكون لي بعدد شعر جسدي انفسا كلها تخرج في - 00:17:18

قال هل لك ان تقبل رأسي وتغادر؟ قال لا. حتى اخذ كل اسرى المسلمين. فيقبل رأسه ويأخذ اسر المسلمين من الرجال والنساء ويذهب بهم الى عمر فلما يخبر عمر بهذا يقول عمر حق على كل مسلم ان يقبل رأس عبدالله ابن - 00:17:32

هذا الثبات في موطن الفتن المتعددة المتنوعة. باي قوة اعتصم بها عبدالله بن حذافة السهمي الامام التي جعلت الفتن من حوله لا تساوي شيئا. لا تساوي شيئا. قوة الايمان التي تجعل حياتك - 00:17:52

كطيبة من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. قوة الايمان التي تعصمك من الشبهات والفتن والضلالات من حولك. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم. وقال تعالى ومن يؤمن - 00:18:12

بالله يهدي قلبك فتنة او قوة الايمان هي القوة التي تكون معك في اشد لحظات ضعفك عند موتك وخروجك من الدنيا تأتي ها هنا قوة الايمان. كل قوة العبد كل قوة العبد بلا استسناء - 00:18:38

تنهار امام سكرات الموت الموت ينفع ولا الكرسي ينفح ولا العائلة تنفع كل القوى تنهار امام سكرات الموت الا قوة الايمان هي التي تنفعك في هذه اللحظة الا قوة الايمان - 00:18:59

لهؤلاء العباد عند الله شأن اخر. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا حققوا الايمان عقيدة وعملا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم. نحن اولياؤكم. هذه ولاية الله لعبده في اشد لحظات ضعفه والتي لا تكون - 00:19:21

الا لعباده المؤمنين. قال ربنا تبارك وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا يحزنون من هم يا رب؟ الذين امنوا الذين امنوا وكانوا يتقون. قال الله الله ولي الذين امنوا هذه الولاية التي يسعد العبد بها في الدنيا والاخرة. ثم يأتي بعد ذلك يوم القيامة - 00:19:51

يوم القيامة تكون قوة الايمان هي الفيصل بين السعداء والاشقياء يوم القيامة بين يدي الله سبحانه وتعالى. فالذين حققوا هذه القوة في الدنيا قوة الايمان. فهم السعداء في الدنيا وهم السعداء - 00:20:21

في الاخرة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. اسأل الله ان يحييني واياكم على الايمان. وان يعيننا على تطبيق شعائر الايمان. واسأله سبحانه وتعالى ان انا واياكم حب شعب الايمان والعمل بها. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا - 00:20:37

في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريض الا شفيته ولا مريض الا شفيته ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا ميتا الا رحمته. ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا على طريقك ثبته يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا - 00:21:02

وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:21:23